ويحل ماء عذيره لحلوله … وعليه حايم غلة مصدود
واغر يبسم عن اغر مجاجة … يذكي الضلوع لماه وهو برود
اغفى واسهرني بهواه تململا … وجرعت يوم هواه وهو جليد
كالغصن اهيف ان تثنى اورني … فاليه تنتسب الظباء الغيد
لو حملت قود الجبال شوامخا … كلفا به هوت الجبال القود
اصبحت امنحه الوصال ودابه … لمواصليه تجنب وصدود
يا من قد اشعل الهوى بجوانحي … هيام ليس لما تشب خمود
شكوا العارفة الخيال لان … ادنى وصالك والوصال بعيد
قالوا المشيب طوى الشباب وجدنا … حابان وهو من الشباب جديد
واسترجعت ثوب الزمان عطاءه … مني ولان على الثقاف العود
فواسلي عند الحسان اميمها … كل المهيب وشافعي مردود
لا راق عاتق النجاد ولا صفت … كرما علي من العفاف برود
ان لم ببعث صدر القناة مضاجعي … لتغب نزورتها القناة الورد
ما انصفت شيم الليالي مفصح … صفر اليدين وثروة وبليد
حيث الافضيلة مهبط وخصاصة … ومع النقيصة كثرة وصعود ٣٣
ساسيم بارقة الذي من منع … لولا صنايعه لغاض الجود
جدلان يجد معتفوه حياضه … وردا اذا رفض الصدى المثمود
لم تخل من نعمى يديه مشارق … ومغارب ونهايم ونجود
خضر الثرى علقت مواهب كفه … حسن الثنا عليه وهو شريد
الفت حسام الدين حاسم خطة … شعواء مشهد خطبها مشهود
قامت به العزمات منتصرا لها … وقيامها المتناصرون قعود
في حيث يقصر خطو كل مدجج … والحرب عارض نقعها ممدود
فوق الجياد يحل او حال الطلى … تحت العجاج لواوه المعقود
فعلام ناو النصر بعد هبوطه … بابي السعود لها وثم سعود
واذا عدا الاسد المذل معبسا … عن غاب اشبله توارى السيد

الخايض

الخايض الغمرات غير مرد … عنها غداة تعرد الصنديد
تشكو اسنا صله الطلى وظرابه … يبدي خفنا ب نضوها وتجيد
ويرد قايد كل جيش ارعن … وورى بجنانه مورود
متنصت في الروع للداعي اذا … حطم القنا وتصايح الرعديد
فالباس في لحظاته متردد … والبشر في قسماته معهود
متفرد بطريق كل صنيعة … شهدت له ان الفخار تليد
يا جامع المجد الذي بجوده … ومفيد من اعيا عليه مفيد
شكرت مقامات النبوة موقفا … لك لو يقوم بشكره مجهود
هبت زعازع العواصف وانتشت … فيه بروق صوارم ورعود
فمن الكماة معفر ومضرج … بنجيعه ومصفد مجهود
ومن الصفيح مفلل في قونس … ومن القنا متاود مقصود
نحميت مسلمة الثغور ولم يكن … لولاك عن صدر النبال محيد
فعروشها بك لا تثل وعزها … ابدا تشل بناؤها وتشيد
شهدت لرمحك يوم هزك صدره … للطعن ثغرة باسل ووريد
وجيادك المتمطرات بانها … للجيش تقتحم تارة وتقود
ومفاضة كالنهى الا انها … مما تخير نسجها داود
عضب ومطرد الكعوب وسابح … قلق العنان ومحكم مسرود
وكذاك رايك في الوقايع كلها … خطل القنا المهزوز وهو سديد
لك يا جمال الدولة الذكر الذي … بجميله عقب الزمان خلود
يا واحد الاحاد اني في الذي … تصغي اليه من الثناء وحيد
ان اجحد النعم التي اوليتني … فبما عوادها علي شهود

وقال يمدحه

سفرت فقالت اذ لنا السفر … اشعاع شمس ام سنا بدر
وتبسمت والليل تحت تكور … فجلا دجاه تالق الثغر
خصر المذاق كانه برد … عذب المجاج طيب النشر
فكانما علّ مراشفه … عنب الكرى بسلافة الخمر

Copyright © King Saud University